بسم الله الرحمن الرحيم

الترجمة في العصر الرقمي

وجهات نظر جديدة في دراسات الترجمة

تأليف

Michael Cronin

ترجمة

د. مبارك بن هادي القحطاني

قسم اللغة الإنجليزية – كلية اللغات والترجمة – جامعة الملك سعود

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ المملكة العربية السعودية

ح دارجامعة الملك سعود للنشر ، ١٤٣٨هـ (٢٠١٧م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

كرونين ، مايكل

الترجمة في العصر الرقمي: وجهات نظر جديدة في دراسات الترجمة./ مايكل كرونين؛ مبارك بن هادي القحطاني.- الرياض، ١٤٣٨هـ

٣٢٣ص؛ ١٧×٢٤سم

ردمك: ٩-٥٠-٨١٩٧-٦٠٣-٩٧٨

١- الترجمة الآلية أ. كرونين، مايكل (محرر) ب. العنوان

ديوي ٠٢٩,٧٥٦ ١٤٣٨/٢٢٤٥

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٢٢٤٥

ردمك: ٩-٥٠-٨١٩٧-٦٠٣-٩٧٨

هذه ترجمة عربية محكمة صادرة عن مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

Translation in The Digital age
By: Michael Cronin
© Routledge, 2013
وقد وافق المجلس العلمي على نشرها في اجتماعه الخامس للعام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ المعقود بتاريخ ٧/ ٢/ ١٤٣٨هـ الموافق ٧/ ١١/ ٢٠١٦م.

جميع حقوق النشر محفوظة. لا يسمح بإعادة نشر أي جزء من الكتاب بأي شكل وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من دار جامعة الملك سعود للنشر.

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS

إلى روح والدي .... مع التحية والتقدير

المترجم

مقدمة المترجم

كانت الترجمة من لغة إلى أخري ولاتزال من الفنون التي تتطلب جهداً ووقتاً كبيرين. كيف لا وهي تتطلب من المترجم ليس الإلمام التام بكلا اللغتين التي ينقل منها والتي ينقل إليها فحسب، بل الإلمام التام بالخلفية التركيبية والتقافية لكلا اللغتين. وإذا افترضنا جدلا أن هناك من المترجمين من لديه كامل الإلمام بكلا اللغتين - خصوصا والحال هنا بين لغتين بعيدتين عن بعضهما معنىً وتركيباً وهما العربية والإنجليزية- فإن النص الأصلي لا يمكن إيفاءه حقه أثناء الترجمة لأنه كتبه كاتبه دون تأطير نفسه سوى بإطار لغته الأم التي يتقنها ويكتبها بحرية وسليقة وكذلك عاش تجربته في تأليف الكتاب على طبيعتها دون تكلف أو تغيير. في حين أن المترجم يدور في فلك اللغة المنقول منها واللغة المنقول إليها ولا يمكنه تجاوز أي من الإطارين أو تجاهلهما. كما أنه لكي يصل إلى روح المؤلف وفكره، عليه أن يعيش تجربته وخبراته نفسها، وهذا من قبيل المستحيل والخيال.

وإذا أضيف إلى حقيقة صعوبة المطابقة بين النص الأصلي وترجمته، خصوصية كل نص بعينه، فإننا نتبين أن موضوعاً كموضوع كتابنا هذا حول الترجمة والتقنية يضيف بُعداً آخر وتعقيداً أكبر. فالنص العلمي والتقني، كحال هذا الكتاب، يحتوي العديد من الكلمات والمصطلحات التي لا يوجد لها مقابل في اللغة العربية، ويجعل من ترجمة

تلك المصطلحات أو تعريبها أمراً في غاية التعقيد .غير أن الناظر لأعمال مشابهة يجد أن التعريب والترجمة في مثل هذه النصوص عملا جنباً إلى جنب دون تمايز أو تناقض، وهذا هو المأمول في ترجمة هذا الكتاب بإذن الله.

مؤلف هذا الكتاب البرفسور مايكل كرونن يعمل أستاذ كرسي في مدرسة الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة مدينة دبلن بإيرلندا، وهو اسم لامع في مجال الترجمه وأبحاثها، فقد نشر العديد من الكتب والأبحاث في هذا المجال. فكتابه الأول "الترجمة والعولمة" ترجمته الدار العربية للعلوم وقدم فيه كرونن نقدا لتأثير التغيرات الاقتصادية العالمية على الترجمة ضاربا العديد من الأمثلة من دول العالم المختلفة وكيف أن الترجمة كانت أمرا رئيسا في خلافات الهوية الثقافية واللغويه لتلك الدول وبين دور المترجمين في ذلك المشهد من المحافظة على التنوعين الثقافي واللغوي. وفي كتابه الثاني "الترجمة والهوية" أوضح دور الترجمة في الحفاظ على الهوية والنقاش حولها وعلاقة اللغة بذلك .وكما فعل في كتابه الأول، فقد أبدع بتقديم العديد من الأمثلة والقرائن التي تؤكد هذا الدور للترجمة في تشكيل الهوية من خلال عرضه للعديد من الأعمال الأدبية والإبداعية كالأفلام وغيرها وكيف تتشكل الهوية في عالمنا المعاصر وتغيراته المطردة.

في كتابه الثالث هذا "الترجمة في العصر الرقمي" الذي نحن بصدد ترجمتة هنا، يقدم كرونن رؤيته حول كيفية مرور الترجمة بثورة غير مسبوقة بسبب التقنية والإنترنت ومضامين تلك الثورة وعواقبها الحضارية والثقافية والاجتماعية وحتى السياسية أيضا. كما أنه يقدم رصدا لعلاقة الترجمة بالتقنية منذ البدايات وحتى عصرنا الحاضر.

يقع الكتاب في خمسة فصول مترابطة يقدم في الفصل الأول منه رؤيته لعلاقة التاءَات الثلاث (التجارة – التقنية – الترجمة) وكيف أن الأدوات التي استخدمها البشر غيَرتهم بقدر ما هم غيروا بها. كما يطرح المؤلف هنا بعض المفاهيم التي توضح العلاقه الاعتمادية بين الإنسان والتقنية وأهمية فهم هذه العلاقه لفهم تطور الثقافات والتجارب الإنسانية مكانا وزمانا. كما يقدم الترجمة باعتبارها قامت بدور محوري هنا. فهي المقرب بين الشعوب تجاريا وفكريا واجتماعيا وكيف أن تقنية بعينها كاكتشاف الطباعة مثلا أثرت الارتباط الثقافي بين الشعوب ومكنَت الترجمة من لعب هذا الدور المحوري .

في الفصل الثاني من الكتاب ينتقل المؤلف لمناقشة دور اللغة الإنجليزية كلغة عالمية للتواصل وتأثير ذلك اقتصاديا وتقنيا خصوصا في عالم متداخل بدأت تذوب فيه الحدود الجغرافية. ويستخدم المؤلف في هذا الجانب التداخل اللغوي بين دول الاتحاد الأوروبي كمثال على دور الترجمة والمترجمين في إنتاج لغات "هجينة" من خلال ترجمة وإعادة ترجمة النصوص الإنجليزية إلى لغات دول الاتحاد وإلى اللغة الإنجليزية مرة أخرى ودور تقنيات مثل "أنظمة إدارة المصطلحات" والترجمة الآلية في هذا المجال.

يتطرق الفصل الثالث من هذا الكتاب إلى حقيقة أن لا حدود للترجمة وكيف أنها أثرت الثقافات وكانت قوة دافعة للعولمة ودور التقنية الحيوي هنا. ويضرب المؤلف هنا مثلا بتطبيقات الترجمة المتوفرة على الهواتف المحمولة التي توفر لمستخدميها وصولا سريعاً ومباشراً للمعلومة وفهمها بلغته والتواصل مع ثقافات وأفكار أخرى.

الفصل الرابع يعرض الدور المحوري للترجمة مع الانتشار الكبير للتقنية في وقتنا

الحاضر. وهنا يعرض المؤلف قياسا جميلا وذلك أنه خلال الثورة الصناعية التي عمت أوروبا في القرن الماضي استبدلت الأيدي الخبيرة والماهرة بالآلة وكيف أن الترجمة الآلية حالياً تُرى على أنها البديل للمترجم المحترف والمختص. ينتقد المؤلف هذه النظرة ويبين بعض الأخلاقيات والقيم في هذا المجال.

يختتم المؤلف الكتاب في فصله الأخير بنظرة نقدية إلى التأثيرالسلبي لتقنيات الترجمة الآلية على الترجمة والمترجمين وخصوصاً أدوات الترجمة الآليه التي تُعنى بترجمة المعنى العام أو الخلاصة مقابل دور المترجم الذي يبحث عن دقة الترجمة وصحتها وجودتها. ويختتم المؤلف هذا الفصل بنظرة إلى الدور الإنساني والبعد النفسي للمترجم والترجمة الذي لا تستطيع أي تقنية مها بلغت دقتها من الوصول إليه.

إن الناظر إلى المكتبة العربية في وقتنا الحاضر يجد نقصاً واضحاً في الكتب التي تتطرق إلى موضوعات حيوية ومعاصرة في الترجمة كموضوع كتابنا هذا وتؤصل له. وإنني لأتمنى أن يسهم هذا الجهد البسيط في سد ثغرة بسيطة في هذا الجانب. كما أنني أتمني أن يكون هذا الكتاب بداية لجهود أخرى في مجال الترجمة والتقنية خصوصا إذا ما أدركنا التطور التقني السريع وتأثير ذلك على كل المجالات ومنها الترجمة. كما أتمنى أن يكون الكتاب مصدراً معرفياً للقارئ والمترجم العربي سواء كان معلماً أو طالباً أو هاوياً للترجمة أو محترفاً لها.

ولابد من الإشارة إلى العديد من المشاكل التي واجهتها عند ترجمة هذا الكتاب فهو يحوي بعداً فلسفياً وتاريخياً وتقنياً يحتاج إلى العناية والاهتمام. وقد قمت إضافة إلى اللجوء إلى التعريب في أحيانٍ كثيرة – كما أشرت مسبقا – إلى الاجتهاد في الترجمة الحرفية للمصطلحات والكلمات وتوحيدها عبر أجزاء الكتاب كاملة في أحيانٍ

أخرى. كما عمدت إلى وضع النصوص التي أوردها المؤلف في الكتاب على سبيل المثال بلغاتها الأصلية التي كُتبت بها وبجانبها الترجمة العربية وذلك تسهيلاً على القارئ وتأكيداً للفكرة التي من أجلها أورد المثال ذلك. عمدت أيضا إلى وضع أسماء الإعلام باللغة الإنجليزية بعد ترجمتها وذلك تيسيرا على القارئ ثنائي اللغة، كما عمدت إلى مختصين في ترجمة نصوص صغيرة وردت بالفرنسية والألمانية ومشاركة النسخ النهائية مع مترجمين محترفين وأكاديميين مختصين لفحص جودة العمل.

كما أن العمل في مراحله النهائية خضع لفحص خبراء في اللغة العربية لفحص النص المترجم ومدى سلاسة الأسلوب وجودته وتقبل القارئ العربي للنص المترجم. ومع هذا الجهد المضني في ترجمة هذا الكتاب المتعدد المواضيع إلا أنه لم تدهشني بعض الملاحظات البسيطة التي أبداها محكمو هذا العمل مشكورين والتي أسعدني تقبلها والعمل بها ليخرج العمل بشكل أفضل وأكثر دقة.

المترجم

إلى فيونيوالا والازارفيونا، نور من نور

المؤلف

الترجمة في العصر الرقمي

تعيش الترجمة حالة من الجَيَشَان والاضطراب. فتأثيرات التقنية الرقمية والإنترنت عليها مستمرة وواسعة وعميقة. وابتداء من خدمات الترجمة الآلية عبر الإنترنت إلى نشوء الترجمة بالاستعانة بآراء الجمهور وانتشار تطبيقات الترجمة على الهواتف الذكية، فإن ثورة الترجمة تعم كل مكان. وتعتبر دلالات هذه الثورة بالنسبة للغات والثقافات والمجتمع الإنساني جوهرية وبعيدة المدى. ففي عصر المعلومات، أي في عصر الترجمة، تظهر الحاجة الماسة إلى طرق جديدة في الحديث والتفكير حول الترجمة بحيث تصف بالكامل التغييرات القوية في العالم الرقمي.

ومن هنا يدرس مايكل كرونين دور الترجمة من حيث النقاشات التي تدور حول ظهور التقنيات الرقمية، ويحلل تداعياتها الاجتماعية والثقافية والسياسية، ومن ثم فإنه يأخذ القُرَّاء في جولة عبر بدايات انخراط الترجمة مع التقنية، ويستعرض القضايا الأساسية المطروحة على الساحة هذه الأيام.

وبسبب ارتباط الترجمة بالعديد من مجالات الدراسة، فإن كتاب "*الترجمة في العصر الرقمي*" يعد مادة حيوية لجميع طلاب دراسات الترجمة.

يشغل مايكل كرونين منصب أستاذ دراسات الترجمة في جامعة مدينة دبلن. وهو مؤلف لكتاب *الترجمة تنتقل إلى الأفلام* (٢٠٠٨)، *والترجمة والهوية* (٢٠٠٦) *والترجمة والعولمة* (٢٠٠٣)، وكلها صدرت عن دار نشر روتليج.

آراء جديدة في دراسات الترجمة

محرر السلسلة: يشغل مايكل كرونين كرسياً شخصياً في كلية الدراسات الإنسانية والعلوم الاجتماعية في جامعة مدينة دبلن.

تهدف سلسلة *آراء جديدة في دراسات الترجمة* إلى معالجة الاحتياجات المتبدلة في دراسات الترجمة. وتطرح السلسلة أعمالاً لعلماء رواد في المجال حول مواضيع ناشئة وعصرية في هذا التخصص. وتتسم العناوين المطروحة بخصائص أساسية هي سهولة التعامل معها والفائدة والابتكار.

تستكشف هذه النصوص الحيوية التي يقبل الناس على قراءتها العديد من المجالات في الترجمة بالنسبة لطلاب المرحلة الجامعية الأولى وطلاب الدراسات العليا في دراسات الترجمة والدراسات الثقافية.

مدن في الترجمة
شيري سايمون

الترجمة في العصر الرقمي
مايكل كرونين

شكر وتقدير

في عصر تهيمن فيه صور العالم الافتراضي، يكون من السهل علينا نسيان الشعور بالعرفان تجاه العالم الحسي. فكتابة أي كتاب تشكل مكسباً لا يقدر بثمن من خلال الدعم والرفقة التي يقدمها الزملاء والأصدقاء، حيث ينطبق القول على هذا الكتاب أيضاً. فالتحفيز المتواصل الذي قدمه الزملاء والطلاب الباحثون في مركز الترجمة والدراسات النصية (Centre for Translation and Textual Studies) قد أثرى بدرجة كبيرة تفكيري العميق في الموضوعات التي عالجتها في هذا الكتاب. كما ثبت على مدى سنوات طويلة أن المجتمع الأوسع، الذي تتألف منه كلية اللغة التطبيقية والدراسات الثقافية (School of Applied Language and Intercultural Studies)، يشكل بيئة مثالية متعددة اللغات والثقافات للتفكير فيما يعنيه أن تعيش في أجواء العولمة. وأود أن أعبر عن امتناني لرئيس الكلية الدكتور أيلين بيرسون-إيفانز (Dr Aileen Pearson-Evans) والهيئة الحاكمة لجامعة مدينة دبلن (Dublin City University) للسماح لي بالتمتع بإجازة علمية في ٢٠١١-٢٠١٢ حيث تمكنت من العمل على المجلد الحالي. وأتوجه بالشكر الخاص إلى أولئك الأصدقاء الذين عَمِلَت محادثاتهم وأفكارهم دائماً على تحدي

أفكاري العابرة، وأخص بالذكر غافان تايتلي (Gavan Titley)، وكاومهجهين أو كرودهين(Caoimhghín Ó Croidheáin)، وبيتر سير(Peter Sirr)، وبارا أو سيغدا (Barra Ó Séaghdha)، وإيفلين كونلون (Evelyn Conlon)، وكلود أشينبرينر (Claude Aschenbrenner)، ومايكل كانينغام (Michael Cunningham) الذين كانوا من أوائل من نبهوني لما هو مثير حول كل جديد رقمياً قبل خمسة عشرة سنة. كما يستحق ابني مارتين الذي يعيش كابن حقيقي للعالم الرقمي الشكر على تحمله اللطيف لاستفسارات والده التي لا تنتهي.

الترجمة بطبيعة الحال مسألة محلية وعالمية. لذا فإن نصائح وآراء العلماء كثيرة بحيث لا يتسع المقام لذكرها وقد كانت معيناً كبيراً لي، ولكنني أود أن أنتهز الفرصة للتعبير عن امتناني للزملاء في المؤسسات التالية التي أتاحت لي المكان والحرية لاختبار عدد من الأفكار في أوائلها، وهذه المؤسسات هي: كلية بارنارد، في نيويورك، بالولايات المتحدة الأمريكية(Barnard College,New York, USA)؛ مركز الدراسات الإيرلندية، في لوفين، ببلجيكا(Centre for Irish Studies, Leuven, Belgium)؛ جامعة ييل، في نيوهافن، بالولايات المتحدة الأمريكية(Yale (University,New Haven, USA؛ مركز دراسات الترجمة، الجامعة الأمريكية في القاهرة؛ بمصر (Centre for Translation Studies, American University in Cairo, Egypt)؛ جمعية الآداب العامة، في باريس، بفرنسا (Société des Gens de Lettres, Paris, France)؛ جامعة بوسان الوطنية، بكوريا (Pusan National University)؛ جامعة وارويك، بإنجلترا (University of Warwick, England)؛ جامعة همبولت، في برلين، بألمانيا (Humboldt University, Berlin,Germany)؛ جامعة هلسنكي، بفنلندا(University of Helsinki, Finland)؛ جامعة بيكيو، في طوكيو،

باليابان (Rikkyo University, Tokyo, Japan) ؛ جامعة كنت، بإنجلترا (University of Kent, England)؛ جامعة غدانسك، بولندا (University of Gdansk, Poland).

كما أتوجه بالشكر الخاص إلى موظفي التحرير في دار راوتلج للنشر، وعلى وجه الخصوص لويزا سيملين (Louisa Semlyen) وصوفي جاكس (Sophie Jaques)، للطفهما وصبرهما في إخراج هذا الكتاب للنشر.

ولا غنى عن بعض الكلمات التي تصف شعوري بالامتنان إلى فيونيوالا ماك أدوها التي كانت لا تتزعزع في دعمها طوال إعداد وكتابة هذا الكتاب. فقد كانت أفضل رفيق بشكل يصعب على الخيال تمثله، فكان إخلاصها العاطفي والفكري يضيف معرفة لكل سطر في هذا الكتاب. فإذا كان هذا الكتاب قد كتب، ضمن أشياء أخرى، حول ولادة طرق جديدة في العمل والتفكير بالترجمة، فلأن ذلك جزئياً لم يكن أبداً بعيداً عن أفكاري في فترة شهدت حدثاً مفرحاً تمثل بولادة ابنتي لازارفهيونا. وإنني أهدي هذا الكتاب بكل الحب والامتنان إلى فيونيوالا ولازارفهيونا.

المحتويات

إهداء المترجم ..... هـ

مقدمة المترجم ..... ز

إهداء المؤلف ..... م

الترجمة في العصر الرقمي ..... س

شكر وتقدير ..... ف

مقدمة: عصر الترجمة ١

الفصل الأول: بيت الترجمة ١٧

الفصل الثاني: الحديث الواضح ٧٣

الفصل الثالث: حدود الترجمة ١٢٥

الفصل الرابع: في كل مكان ١٧٧

الفصل الخامس: التفاصيل ٢٢٩

الملاحظات ٢٨١

المراجع ٢٨٧
ثبت المصطلحات ٣٠١
أولاً: عربي – إنجليزي ٣٠١
ثانياً: إنجليزي – عربي ٣٠٦
كشاف الموضوعات ٣١٣